

سفرء في سراسل

العدد السادس



عيد القيامة

تصدر هذه المجلة من داخل أحد السجون في السويد

في هذا العدد

- ٣ * كلمة العدد
- ٤ * الصلب والقيامة
- ١٠ * خبز الحياة
- ١٣ * أمن هنا نأمن هناك
- ١٤ * الوديع الذي ارنجت منه العروش
- ١٨ * الحب المجيب
- ٢٠ * لع ياث يسوع بعقيدة مذهبية
أو بشرية ذات طقوس
- ٢٣ * اكنشف انه طائر
- ٢٤ * هل نريدون القيامة
- ٢٦ * انث يا الله نرانج
- ٢٨ * محفوظين في يد قوية
- ٣١ * دعوة للراحة
- ٣٢ * لكل سؤال جواب



العاملون معاً

- مراد غريب
- د. يوسف متى اسحق
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

نرحب بأستلتكم واستفساراتكم
على العنوان التالي :

Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 630
15227 Sodertalje
Sweden

أو على البريد الإلكتروني :

magazine@callforall.net
contact@callforall.net

www.callforall.net



مجلة سفراء في سلاسل تهدي
إلى كل من يبحث عن الحق ،
مجلة سفراء في سلاسل ودفا
نشر الفكر المسيحي ،
وتقديم رسالة تثقيف وبناء
للكنيسة المسيحية أينما
وجدت ، مبتعدة عن الطائفية
والتعصب المذهبي.

المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس
بالضرورة رأي المجلة

كلمة العذر

فوق الصليب

كان الجو عاصفاً.. والرياح تزار فوق جبل الجلجثة.. وفي الوقت الذي فيه أظلمت الشمس.. وفتحت القبور.. وقام كثير من أجساد القديسين.. كان الرب يسوع قد أكمل رسالته التي جاء لأجلها في هذا العالم الشرير. وقد ضرب للعالم بأسره أعظم مثال للحب والتسامح والغفران، حين صرخ قائلاً: "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون". إلى هذه الدرجة كان يسوع يحب الجميع.. ويعفو عن الجميع.. ويسامح الجميع.. ويغفر للجميع.. ويستتر سقطات الكثيرين غافراً إياها بدم صلبه .

فوق الصليب، لم ينس ابن الله أمه العذراء مريم.. وحين لم يبصر من تلاميذه سوى ابن خالته يوحنا قال له: "يا يوحنا، هذه أمك"، وقال لأمه: "يا امرأة، هوذا ابنك"، فما أعظم هذا الحب السامي للأم.. فشخص يسوع المبارك لم ينس أمه وهو في هذه اللحظات العصبية التي فيها أكمل رسالته بالفداء، وفي هذا درس لنا نحو والدينا ومن هم في مقامهم.

وعند قاعدة الصليب، وقف قائد المئة المكلف بعملية الصلب يتأمل فيما حوله... حزن الطبيعة، حزن العذراء مريم، تجديف الناس، قوة وعظمة المصلوب، إيمان اللص. لهذا صاح: "حقاً كان هذا الإنسان ابن الله!" (مرقس ١٥ : ٣٩).

حقاً طوباك أيها القائد.. فلم تبصر المسيح الإله متجلياً على عرش، بل رأيته معلقاً فوق الصليب كفاعل شر، ورغم هذا صرخت: "حقاً كان هذا ابن الله". ونحن اليوم.. رغم رؤيتنا للإله متجلياً بمجد عظيم في كل ما حولنا.. ننسى الله وننكره.

عند قاعدة الصليب، وقف نفر من الجند للحراسة، وما إن طعن أحدهم الرب يسوع بحربة حتى خرج من جنبه دم وماء (يوحنا ١٩ : ٣٤). وهكذا.. فإن يسوع ينادي: "دمي الثمين قد أرقى من أجلك فدى لكي تنجو من صولة المهلك، وأنت ماذا يا ترى فعلت من أجلي؟!"
أخاف أن تكون الحياة قد أنستنا عمل الدم في المؤمن، والفداء العجيب الذي نلناه بواسطته! فيا ليت احتفالنا هذه الأيام يذكرنا بالفداء العجيب الذي نلناه يوم ارتفع يسوع فوق الصليب.

الصلب والقيامة

بقلم: الدكتور القس لبيب ميخائيل



الغفران، وقيامته أساس تبرير المؤمنين به "الذي أُسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا" (رومية ٤: ٢٥).. والذين ينكرون حقيقة صلب المسيح يضعون عصابة على عيونهم حتى لا يروا قوة المسيح المصلوب، وهم في الآخرة من الخاسرين.

ويجب أن لا يغيب عن ذهننا أن حقيقة صلب المسيح قد تأكدت بشهادة شهود أمناء قُتل معظمهم بسبب مناداتهم بالمسيح المصلوب.. إن كل حادثة تُثبِت على فم شاهدين أو ثلاثة، وحادثة صلب المسيح شهد عنها متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، في بشائر العهد الجديد، وشهد عنها بطرس، وبولس في رسالتهم، وأكدها إيمان ثلاثة آلاف يهودي في يوم الخمسين (أعمال ٢: ٢٢-٤١).

أضف إلى ذلك وجود الكنيسة المسيحية حتى هذا اليوم، ووضع الصليب فوق منائر الكنائس، وفوق تيجان الملوك.

فإذا كان وجود البوذية دليلاً على أن بوذا كان موجوداً، ووجود الكنفوشية دليلاً على أن كونفوشيوس عاش في التاريخ، ووجود الإسلام دليلاً على أن محمداً ظهر في الجزيرة العربية.. فوجود الكنيسة المسيحية يؤكد تأكيداً

"يسوع الناصري.. هذا أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وبأيدي أئمة صلبتموه وقتلتموه. الذي أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت" (أعمال ٢: ٢٢-٢٤).

الصلب والقيامة صنوان لا يفترقان.. فالمسيح الذي مات على الصليب، هو المسيح الذي قام من بين الأموات.

ومن المحزن المبكي أن ملايين الناس في الشرق والغرب ينكرون حقيقة صلب المسيح قائلين: "ما قتلوه وما صلبوه"، وبالتالي ينكرون حقيقة قيامته، مع أن صلب المسيح هو أساس

مفراء في سلاسل ٤

"سمعوا نُخسوا في قلوبهم وقالوا لبطرس
ولسائر الرسل ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة.
فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد
منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا
فتقبلوا عطية الروح القدس .. فقبلوا كلامه
بفرح واعتمدوا وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة
آلاف نفس" (أعمال ٢: ٣٧-٤١).

صلب المسيح حقيقة تاريخية لا ينكرها إلا من
وضع عصابة على عينيه.. والمسيح الذي
صُلب، قام بعد ثلاثة أيام، وفي قيامته نرى
وحدانية الله الجامعة.

* فالله الآب أقامه "يسوع .. هذا .. أقامه الله"
(أعمال ٢: ٢٤)

* وهو أقام نفسه كما قال لليهود: "انقضوا
هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه.. وأما هو فكان
يقول عن هيكل جسده" (يوحنا ٢: ١٩ و٢١).
* والروح القدس أقامه "وتعين ابن الله بقوة
من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات"
(رومية ١: ٤).

وقد أخبر المسيح تلاميذه عن موته وقيامته،
فبعد أن شهد له بطرس قائلاً: "أنت هو المسيح
ابن الله الحي" .. "من ذلك الوقت ابتداء يسوع
يُظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى اورشليم

قاطعاً أن المسيح مات على الصليب، وقام من
الأموات، فموت المسيح وقيامته هما رسالة
الكنيسة التي بناها المسيح.

يقول بولس الرسول، الذي كان عدواً لدوداً
للمسيح المصلوب، والذي صنع أموراً كثيرة
مضادة لاسم يسوع الناصري، وحبس كثيرين
من المؤمنين به في السجون.. يقول بعد أن أشرق
عليه نور المسيح في طريق دمشق بلغة ملؤها
اليقين: "من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي
مات بل بالحري قام أيضاً الذي هو أيضاً عن
يمين الله الذي أيضاً يشفع فينا" (رومية ٨: ٣٤).

وبعد خمسين يوماً من قيامة المسيح وقف
بطرس الرسول وقال لليهود: "أيها الرجال
الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال. يسوع
الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله
بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في
وسطكم كما أنتم أيضاً تعلمون. هذا أخذتموه
مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق
وبأيدي أئمة صلبتموه وقتلتموه. الذي أقامه الله
ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكناً أن يُمسك
منه" (أعمال ٢: ٢٢-٢٤).

ولم يقل الإسرائيليون الذين سمعوا بطرس،
نحن لم نصلب المسيح ولم نقتله، لكنهم لما

ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتل وفي اليوم الثالث يقوم" (متى ١٦: ١٦ و٢١).

وقد قام كما قال.. وأحدثت قيامته الظاهرة تغييراً كبيراً في حياة تلاميذه.

أولاً: المسيح المُقاوم حول الخوف إلى فرج

"ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم سلام لكم. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب" (يوحنا ٢٠: ١٩ و٢٠).

أغلق التلاميذ أبواب العلية المجتمعين فيها بسبب خوفهم من اليهود.. ودخل المسيح العلية بجسده الممجد، دخلها والأبواب مغلقة، تماماً كما خرج من القبر والحجر ما زال موضوعاً عليه، وأكد هذا الملاك الذي نزل من السماء "لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه.. وقال للمرأتين (مريم المجدلية ومريم الأخرى) لا تخافا أنتما. فإني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. ليس هو ههنا لأنه قام كما قال. هلما انظرا الموضوع

سفر في سلاسل ٦

الذي كان الرب مضطجماً فيه" (متى ٢٨: ٢-٦).. دخل يسوع العلية والأبواب مغلقة، وأراهم يديه وجنبه.. رأى التلاميذ آثار المسامير في يديه، ورأوا أثر الحربة التي طعن بها في جنبه، وتيقنوا أن المسيح الذي صُلب على الصليب هو نفسه الذي قام من الأموات، وتحول خوف التلاميذ إلى فرح.. فرح النصر على الموت.. الفرحة الذي أعطاهم إياه المسيح المقام.

ثانياً: المسيح المُقاوم حول الشك إلى يقين

لم يكن "توما" التلميذ مع بقية التلاميذ عندما ظهر لهم يسوع، فلما جاء قال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب. ولم يصدق توما شهادتهم، "فقال لهم إن لم أبصر في يديه أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه لا أومن" (يوحنا ٢٠: ٢٥). أراد توما دليلاً مادياً ملموساً يؤكد له أن المسيح الذي صُلب، هو نفسه الذي قام.. وظل توما يتلظى بنيران الشك ثمانية أيام "وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضاً داخلًا وتوما معهم. فجاء يسوع والأبواب مغلقة ووقف في الوسط وقال سلام لكم. ثم قال لتوما هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدي وهات يدك وضعها في جنبتي ولا

تكن غير مؤمن بل مؤمناً" (يوحنا ٢٠: ٢٦ و ٢٧).

بهذا الظهور الباهر، أكد المسيح لتوما، أنه الرب الموجود في كل مكان، العارف بكل شيء، فقد عرف ما قاله توما للتلاميذ الآخرين "إن لم أبصر في يديه أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه لا أومن..". وأعطى توما الفرصة ليبصر في يديه أثر المسامير، ويضع إصبعه فيها، ويضع يده في جنبه المطعون.. وعندما يقن توما من حقيقة المسيح أعلن إيمانه بلاهوته وهتف قائلاً: "ربي وإلهي" (يوحنا ٢: ٢٨). عندئذ قال له يسوع لأنك رأيتني يا توما آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يوحنا ٢٠: ٢٩).

ومن ذا يقرأ هذه القصة بقلب مخلص، ولا يؤمن بأن المسيح الذي صُلب، هو نفسه الذي قام.. وهو بذاته ابن الله.. يشهد يوحنا الرسول قائلاً: "وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تُكتب في هذا الكتاب. وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمتتم حياة باسمه" (يوحنا ٢٠: ٣٠ و ٣١).

ثالثاً: المسيح المقام حول الشقاء

إلى رجاء

قدّم بولس تعريفاً كاملاً للإنجيل المسيح في الكلمات: "وأعرّفكم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه وبه أيضاً تخلصون.. أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب. وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب" (١ كورنثوس ١٥: ١-٤). موت المسيح، ودفنه، وقيامته.. كل هذه كانت حسب الكتب، أي إتماماً للنبوءات التي سجلها الأنبياء قبل ميلاده بمئات السنين.. ثم استطرد بولس قائلاً: "إن كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فإننا أشقى جميع الناس" (١ كورنثوس ١٥: ١٩).

لقد ذكر بولس النتائج المخيفة التي تترتب على عدم الإيمان بقيامة المسيح في هذه الآيات:
* "فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام".

* "وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم. ونوجد نحن أيضاً شهود زور لله لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يقمه إن كان الموتى لا يقومون".

* "وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم. أنتم بعد في خطاياكم" (١ كو ١٥: ١٣-١٧).

لكن بولس يهتف بيقين شديد، إذ رأى المسيح

سيدي..!!

ألبسوك الأرجوان
ألبستهم ثوب الحياة
كلوك شوكا سيدي
كللتهم طوق النجاة
سقوك خلا
سقيتهم ماء الحياة
سمروك ولا علموا سمروا
مسيحهم على الصليب فانصر
علقوك وأنت صانع
السماء والشمس والنجوم والقمر
سخروا منك الهي وأنت
رب المجد ومالك الكون والدهر
طعنوك سيدي أنبتت
من دمائك الورود في الصخر
ومن ماء جنبك سيدي
أينعت أرضنا بالنسيم والجدال والشجر
اقتنعوا على ثيابك سيدي
وأنت عالم الغيب والقلب والقضاء والقدر
أنكست رأسك سيدي
أظلمت السماء وارتجت الأرض
وانشقق حجاب الهيكل واندرثر
وبموتك سيدي انتصرت الحياة
ومات فيها الموت واندرجر

بقلم: طالب محمد

بنفسه، وسمع صوته في طريق دمشق، فيقول
"ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار
باكورة الراقدين" (١كورنثوس ١٥: ٢٠).

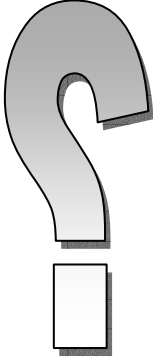
وبهذه القيامة الظاهرة يحق للمؤمنين بالمسيح
المصلوب المقام أن يقولوا "أين شوكتك يا موت.
أين غلبتك يا هاوية" (١كورنثوس ١٥: ٥٥).

أجل انتهت شوكة الموت.. وامتألت قلوب
المؤمنين بالرجاء، وبهذا الرجاء استقبلوا الموت
في روما عندما ألقى بهم الرومان ليكونوا فريسة
للووحوش.. وبهذا الرجاء مازال إنجيل المسيح
يعمل في قلوب الكثيرين.. ورسالته تنتشر بلا
سيف، ولا تهديد، ولا إرهاب.. بل بالحب
العظيم الذي ظهر في الصليب. فليقل كل مؤمن
اختبر قوة قيامة المسيح في حياته:

المسيح قاج.. بالحقيقة قاج.

وأنت أيها القارئ العزيز، هل آمنت بالمسيح
المصلوب الذي مات لأجل خطاياك.. وقام
لأجل تبريرك؟ اهتف معنا وقل "المسيح قام"..
فبعد الموت لا بد من القيامة، والقبر ليس نهاية
قصة الحياة.

هل تعلم ???



* هل تعلم أن "الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله"؟ (رومية ٣: ٢٣)
وعليه فأنت خاطئ.

* وهل تعلم أن "النفوس التي تخطئ هي تموت"؟ (حزقيال ١٨: ٤)
وعليه فإن الموت الثاني في جهنم ينتظرك.

* وهل تعلم أنه "ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا"؟ (رومية ٥: ٨)
وعليه فإنه لاشك مات لأجلك.

* وهل تعلم أن المسيح "يقبل خطاة"؟ (لوقا ١٥: ٢٠)
لقد قبل الملايين وعليه فإنه يقبلك.

وأنه ممكن أن "تعلموا أن لكم حياة أبدية" (١ يوحنا ٥: ١٣)

* فهل تعلم ذلك؟

إن كنت لا تعلم "أمن بالرب يسوع المسيح فتخلص" (أعمال ١٦: ٣١)

لا تهدأ إلا عندما تتأكد هذه الحقائق وتعرفها وتمتلكها. تعال إلى الرب شاعراً بثقل خطاياك، قارعاً على صدرك مثل جابي الضرائب قائلاً "اللهم ارحمني أنا الخاطئ" فتمضي في طريقك مبرراً. لا توجل ذلك إلى فرصة أخرى، لأنك لا تضمن حياتك دقيقة أخرى. فهذه هي الفرصة الوحيدة أمامك فلا تفلتها.

"لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ٣: ١٦)

خبز الحياة

بقلم : د القس منيس عبد النور



بدون الخبز.. ويقول الوحي: " لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحَدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ " (تثنية ٨ : ٥).. ومع أن معنى الآية أن الخبز وحده لا يكفي، إلا أن معناها أيضاً أن الخبز شيء أساسي لحياة الإنسان.

وقد قال المسيح عن نفسه إنه «خبز الحياة» مرتين في أصحاح واحد، بعد أن أطمع خمسة آلاف نفس بخمس خبزات وسمكتين في البرية، وفاضت اثنتا عشرة قفة. وفرح الشعب بالطعام، وأسرعوا يبحثون عن المسيح ولما لم يجدوه عبروا البحر وجاءوا إلى حيث كان، وسألوه: " يَا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرْتَ هُنَا؟ ". فأجابهم: " الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتِي، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ. اِعْمَلُوا لَا لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمْ أَبْنُ الْإِنْسَانِ " (يوحنا ٦ : ٢٥-٢٧).

المسيح يضمن حاجاته الجسد

يجري كثيرون وراء المسيح طلباً للنفع المادي والخبز الجسدي، مع أنهم يجب أن يطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، فيزيدهم من كل نعمه (متى ٦ : ٣٣). ومع أننا يجب أن نطلب طعام الروح أولاً، إلا أن الله يعطينا كل شيء بغنى للتمتع. إنه يعطينا غذاء القلب وغذاء الجسد، وقد

أعلن المسيح حقائق روحية عميقة برهنها بمعجزات ملموسة تؤكد وتشرح معنى الحقيقة الروحية. وكان أحياناً يُجري معجزة، يعلن بعدها المعنى الروحي لما فعل. وفي إنجيل يوحنا أصحاح ٦ نقرأ عن معجزة إطعام خمسة آلاف بخمس خبزات وسمكتين، ثم أعلن بعدها عن نفسه أنه «خبز الحياة». أعلن حبه واهتمامه بأجساد الناس، ثم أعلن حبه واهتمامه بخلاص أرواح الناس. وهو يريد أن يبارك جسدك وقلبك.

والخبز جزء أساسي في طعام أهل الشرق الأوسط، فهم لا يقدرّون أن يأكلوا طعامهم

علمنا أن نطلب في الصلاة الربانية قائلين: " خُبِرْنَا كَمَا فَتَنَّا أَعْطَيْنَا الْيَوْمَ " (متى ٦ : ١١).
 وأوصانا: " لَا تَهْتَمُّوا بِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ
 وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ.
 أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ
 أَفْضَلَ مِنَ اللَّبَاسِ؟ أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ:
 إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى
 مَخَازِنَ، وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ يُقَوِّمُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ
 بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ
 أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ وَلِمَاذَا
 تَهْتَمُّونَ بِاللَّبَاسِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ
 تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْرُ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ
 وَلَا سَلِيمَانٌ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً
 مِنْهَا " (متى ٦ : ٢٥-٢٩).

المسيح هو الخبز الذي نزل من السماء

عندما كان بنو إسرائيل في التيه في صحراء
 سيناء أطعمهم الله «المن» مدة أربعين سنة.
 فقالوا إن المن خبز من السماء (نحميا ٩ : ١٥)
 وإنه طعام الملائكة (مزمور ٧٨ : ٢٥). وكان
 المن في نظرهم يرتبط بمعجزة سماوية، لا
 يستطيعون أن يدركوا عمقها.. وكانوا يعتقدون
 أن المسيا الآتي سيطعم شعبه من المن السماوي.
 وكانوا يقولون إنه ما دام موسى المنقذ الأول

أعطاهم المن، فإن المنقذ الأخير الذي هو
 المسيح سيعطيهم أيضاً المن.

وكان اليهود يضعون في تابوت العهد: لוחي
 الوصايا العشر، وعصا هارون التي أفرخت،
 وقسط المن (عبرانيين ٩ : ٣، ٤). وكانوا
 يقولون إن النبي إرميا وقت خراب هيكل
 سليمان أخذ قسط المن وأخفاه. وحين يجيء
 المسيا المخلص، يُحضر القسط الذي أخفاه
 إرميا، ويطعم المؤمنين من المنّ.

وأعلن المسيح أنه المنُّ النازل من السماء،
 والخبز الذي من السماء، فهو الله الذي ظهر في
 الجسد (١ تيموثاوس ٣ : ١٦)، وهو مشتهى
 كل الأمم الذي انتظرته الأجيال (حجي ٢ :
 ٧). قال عنه يوحنا المعمدان: "الَّذِي يَأْتِي مِنْ
 فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ
 أَرْضِيٌّ وَمِنَ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ
 السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ " (يوحنا ٣ : ٣١).
 هو الذي جاء من عند الله ومعه ما يشبع
 القلب.

المسيح هو الخبز الذي يعطي الحياة

"أنا هو خبز الحياة" معناها "أنا هو الخبز الذي
 يعطي الحياة".

ثم قال الأستاذ لويس إن الله خلقنا لنحيا به ونتحرك ونوجد (أعمال ١٧ : ٢٨). فإذا حاولنا أن نحيا بدونه، نصرف كل وقتنا لجمع المال، أو في محاولة الحصول على السلطة والعظمة، أو في الجري وراء الشهرة، أو في الحصول على العالم كله، وننسى الله.. نكتشف أن كل هذه الأشياء لا تجعلنا نتحرك. والسبب بسيط: إن الله خلقنا لكي نحيا به وحده، ويجب أن نعطيه المكان الأول في قلوبنا.

الغذاء الوحيد الذي يعطيك الحياة ويشبع قلبك هو المسيح وحده. قد تجري وراء غيره فلا تجد غير التعب، ولا تحصد إلا الجوع والعوز.. ولكنه هو الذي يشبع قلبك ويملاً حياتك بالاكْتفاء والراحة والسعادة. "فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ تُورِ النَّاسَ".

عنده الحل لكل مشكلة من مشاكلك. إنه يفتح بابه لك، ويدعوك بترحيب. مائدته مستعدة لاستقبالك، كأنه لا يوجد أحد في العالم إلا أنت! ولا يستطيع أحد أن يأكل الخبز بدل شخص آخر! فتناول المسيح نفسه لأنه قال: "مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يوحنا ٦ :

(٥٦، ٥٤)

"لَأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.. (يوحنا ٦ : ٣٣). وقال المسيح: *أَلْحَقَّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ" (يوحنا ٦ : ٤٧-٥١).*

في أثناء الحرب العالمية الثانية طلبت محطة الإذاعة البريطانية من فيلسوف مسيحي أن يلقي بعض المحاضرات الدينية في الإذاعة. وألقى الفيلسوف كلايف لويس عدة محاضرات عظيمة، قال في واحدة منها إن الله خلق الإنسان ليحيا به وحده، فلا يمكنه أن يحيا بدون الله. وضرب مثلاً قال فيه إن السيارة التي صممها المهندس لتسير بالسولار الرخيص الثمن لا يمكن أن تسير بوقود غيره. فإذا وضعت في خزانها ماءً، وهو أرخص شيء، لا تسير.. وإذا وضعت في خزانها عطراً غالي الثمن، لا يمكن أن تسير. إنها لا يمكن أن تسير إلا بالسولار، لأن المهندس الذي صممها يريد لها ذلك.

أمن هنا تأمن هناك

بقلم : ابو حبيب

"قد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر، منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح، الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل إثم ويظهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً في أعمال حسنة" (تيطس ٢: ١١-١٤).

الإيمان هو الجانب المشرق المضيء في حياتنا على الأرض هو الشرفة الشاخنة المطلة على مشارف الأزل في بيت الأبد. "والإيمان بالخبر والخبر بالكلمة" والكلمة تقول: "الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فله حياة أبدية" (يوحنا ٦: ٤٧).

وبمعنى آخر أن الرباط الوثيق الوحيد بين الأرض والسماء، بين الدار الفانية والدار الباقية بين الحياة هنا والحياة في الأبدية هو الإيمان، فهو نعمة مجانية ظهرت لنا من الله في شخص المسيح الذي عاش بيننا على الأرض كواحد منا ما خلا الخطيئة. فأنا لننا الطريق المؤدية إلى الأبدية. فبالمسيح لنا الأبدية في

النعيم. وبدونه فإلى الجحيم الأبدى

يروى أن زوجاً إباحياً قال لزوجته المؤمنة: "يا لك من مسكينة بائسة، أتخرمين نفسك من متع الحياة وملذاتها من أجل الخلود؟ إنني أؤكد لك أنه ليس هناك سماء ولا جحيم، وأن حدث وقابلتك بعد الموت فسأتحدك وأشمت بك.. وأنت غارقة في الندم على ما فاتك من مسرات الحياة وأفراحها".

فأجابته زوجته: "إذا لم يكن هناك سماء ولا جحيم يا عزيزي، فلن يكون هناك قيامة للأموات. وإذا لم تكن قيامة أموات، فلن تراني لتشمت بي، ولن أكون موجودة لأتحسّر على ما فاتني من أفراح. أما المصيبة الكبرى، والطامة العظمى، بالنسبة لك أن يكون أبدية وهذا يقين وتندم بعد فوات الوقت على شرورك وإباحيتك. فيلقى بك في نيران الجحيم إلى الأبد، بينما أكون أنا في مجد السماء مع القديسين الذين يحملون سمات المسيح المخلص الوحيد.

فلماذا يا عزيزي لا تختار الجانب المضيء المشرق والأكثر أماناً؟" فأمن هنا تأمن هناك.

الوديع الذي ارتجت منه العروش

الدكتور يوسف متى إسحق



"ولما دخل أورشليم ، ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا؟" (مت ٢١ : ١٠)

عجيب التاريخ ، وعجيبه هي الأحداث التي يرويها . فمنذ أكثر من ألف سنة قبل مولد يسوع ، سار على درب أورشليم ، ماراً بجبل الزيتون ، وبقرية بيت عنيا ، ملك من أعظم ملوك بني إسرائيل . وكان يمت إلى يسوع بصلة قريبي... بل كان جده الأعلى ، أي الملك داود .

على تلك القادومية المتربة ، الضيقة ، سار داود الملك ماشياً على قدميه المتعبتين ، وسار

سفر في سلالم ١٤

إلى جانبه رهط من خيرة أبناء إسرائيل وقادتهم . كانت السنون قد أتعبته وأحنت ظهره إذ رأى فيها ذلاً وهواناً ، وشيع من الحزن والأسى .

وما أجمل أن نعقد هنا مقارنة بين يسوع ابن الناصرة في انحداره إلى مدينة أورشليم ، على تلك الدرب القديمة وبين جده الكبير ، داود الملك ، يوم خرج مطروداً مهاناً ، من عاصمة ملكه ، هارباً من وجه ابنه الثائر أبشالوم ، لا يلوي على شيء .

خرج داود من أورشليم ، مدينة السلام ، التي فقدت سلامها ، هارباً تحت ضغط الثائرين عليه ، بقيادة ولد من أولاده . كان خائفاً فزعاً على نفسه ، وعلى بقية شعبه . ترك عاصمته الجميلة بكل ما فيها ، وفر لا يلوي على شيء . وكان في فراره ماشياً ، وفي مشيته خائفاً ، مغطى الرأس ، يذوب فؤاده حزناً وجوى . وكان الشعب الماشي في ركابه يبكي الملك المهدد ، والكرامة المهدورة ، والشيخوخة المهانة ، والحكمة المرذولة . أما يسوع :

فقد قدم إلى مدينة داود ، يحيط به تلاميذه ومريدوه ورهط من أبناء المدينة والقرى والداكر المحيطة بها . فولجها من أوسع أبوابها بين تهليل الصبايا ، وهتاف الجماهير المحتشدة

ملكه الجيوش ، وتحرسه الرماح والسيوف أيام عز الملك ، وقوة السلطان .

وكان ملك المسيح ملكاً كللته الوداعة ، وغلفه التواضع ، ورفرفت فوقه ألوية المحبة المضحية التي ما تطلب ما لنفسها ، ما امتشق يسوع حساماً ، وما تقلد رمحاً ، وما سار في ركابه القواد والمدافعون ، بل التحمت به ضمة من الصيادين البسطاء ، وياقة من النساء الوديعات ، ورهط كبير من الصبيان والصبايا ، وكان داود بن يسى البيتلحمي رجلاً من سبط يهوذا ، امتدت جذور عشيرته عميقاً في مدينة بيت

لحم . أما يسوع فقد كان ابن الله الحي !

ولكي نتأمل في أحداث ذلك اليوم ، علينا أن نحصر حديثنا في ثلاث نقاط رئيسية :

أولاً . ارتجت المدينة من وداعنه

يقول البشيريون في وصف حادثة دخول يسوع أورشليم يوم الأحد الذي سبق القبض عليه ومحاكمته وصلبه على تلة الجلجثة ، هذه العبارات " ولما دخل أورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا ! " (مت ٢١ : ١٠) .

لقد ارتجت المدينة القديمة عن بكرة ابها متسائلة : من هذا الرجل الذي هرع الحجاج ، وتسابق الأطفال للقائه ! أهو الملك الذي انتظرته

على جانبي الطريق ، وتسابيح الأطفال الفرحين بمجيئه . فدخل المدينة المقدسة راكباً لا ماشياً على قدمين حافيتين ، منتصراً لا مغلوباً ، مسبحاً لا مكروهاً ، مرحباً به لا مطروداً هارباً .

لقد لفظت المدينة داود مؤسس المملكة ، وموسع تخومها ، وقاهر أعدائها . سخر منه الشامتون ، ورشقه الأعداء بالحجارة فسار حافياً يغطي رأسه خجلاً مهاناً مكروباً ، ينفطر قلبه من شدة الغم والأسى لما آلت إليه حال الدولة بيد الثوار المردة .

أما يسوع ... فقد فرش الناس في دربه الثياب الزاهية ، وأغصان الزيتون الخضراء ، وأزهار الربيع الملونة ، وسعف النخيل المبهجة . دوت لمقدمه الأجواء ، وتسابقت للقياء الجماهير من كل حذب وصوب . فما أوسع الشق بين هذا الملك وذاك ؟

كان داود ملكاً عظيماً في وقته ، ولكن ملكه كان ملكاً أرضياً زائلاً . سبقه شاول أول ملوك بني اسرائيل وخلفه ملوك آخرون .

وكان يسوع ملك الملوك ، وكان ملكه ملكاً روحياً على رتبة ملكي صادق ، ملك شاليم (مدينة السلام) باقياً على الدهر والأبد .

كان داود ملكاً تعضده القوة ، وتدافع عن

وهذا عين ما يحدث اليوم : نرى يسوع وديعاً ،
محباً ، طيباً ، فنقول : تعوزه القوة والبأس .
نسمع صوته رقيقاً هادئاً ينساب إلى قلوب
التعابى والثقيلي الأحمال والخطاة ، فنقول :
فيه ضعف .

ونشعر بروحه يعمل للخلاص والحرية
والاعتناق من ربة الاثم ، فنقول : إنه ضيق
التفكير ، وكأننا نجهد الوداعة الحكيمة ،
والصوت الرقيق الناعم ، وما يجلبه الخلاص
من نعم وبركات أبدية !

ثانياً . ارنجفت القلوب من سلطانه

يقول البشير متى في انجيله المقدس : " فلما رأى
رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع ،
والأولاد يصرخون في الهيكل ويقولون :
"أوصنا لأبن داود ، غضبوا . " (مت ٢١ : ١٥)
غضبوا لأن قلوبهم كانت فاسدة ، خالية من
المحبة ، فارغة من الايمان ، لا تسكنها الوداعة
، لا يتوجهها التواضع . بل قل كانت قبورا
مملوءة بالرميم .

ارتجفت قلوب الناس من سلطان يسوع لأنه
كان يكلم الناس بسلطان ، وليس كالكتبة
والفريسيين (مت ٢٧ : ٢٩) يقول متى
"لأنهم لم يستطيعوا أن يقاوموا كلام النعمة
الذي كان يخرج من فمه ."

الأجيال وحلمت بمجيئه ؟؟ أهو المسيا الذي
تحدثت الأنبياء عن ظهوره العجيب ؟ أهو
الذي قال عنه يوحنا المعمدان : إنه الذي بدأ
بتأسيس ملكوته الروحي في أفئدة الناس !
وجاء الجواب الهادئ الرصين المملوء بالرجاء :
انه نبي الناصرة ! انه الوديع الذي جال يصنع
خيراً ، يشفي الأسقام ، ويعيد الحياة للموتى ،
يمنح البهجة للقلوب المتعبة ، والراحة لمنسحقي
الروح ، والبلسان للجروح الملتئمة على عثن !

انه الوديع الذي لم يغزُ مدينة مطمئنة ، ولم
يثكل أما رؤوماً ، ولم يمتطِ حصاناً مطهماً ،
ولم يدع سلطة أرضية ، ولم يؤسس مملكة ،
ولم يزهق نفساً ، ولم يرهق كاهلاً بجزية ، بل
كان الذي قال عنه الروح القدس على فم
زكريا النبي : "ابتهجي جداً يا ابنة صهيون ،
اهتفي يا بنت اورشليم ، هوذا ملكك يأتي
إليك ، هو عادل ومنصور ووديع ، راكب
على حمار وعلى جحش ابن آتان ! ."

اجل هو الملك الذي امتطى جحشاً ابيض رمزاً
للتواضع ، وإشارة للسلام الدائم ، لأنه رئيس
السلام . لقد ارتجت المدينة بالأمس واضطربت
عندما دخلها يسوع راكباً ، غير أنها نامت على
إثمها ، واحتضنت خطيتها ، واستسلمت
للضعف .

في قلوبهم لتمليك يسوع على حياتهم . أرادوا أن يجعلوه ملكاً . وبدل أن يفرح يسوع بهذا ، حزن حزناً شديداً ، وجعل يبكي . لماذا ؟ لأنه رأى المترسة موضوعة على سور أورشليم ، ورأى الكثير من المنشدين يدفنون تحت أنقاض المدينة التي لم تعرف زمن افتقادها . عاينهم يموتون بمخطاياهم وأوزارهم ! واليوم ماذا نفعل عزيزي القارئ ؟ ماذا تريد أنت وانت وانا ؟ هل تريد أن تبقى في خطاياك مقيداً أسيراً ويسوع نبع الحياة والغفران واقف ينادي ويقول : تعال إلي أيها المتعب والثقيل الأحمال وأنا أريحك . تعال ، اقترب ، لا تخف ، أنا جئت من أجلك ، مت لكي تخلص ، تعذبت لتنال أنت الحياة والحرية .

أحبائي ، ليس ثمة من يقدر أن يساعدك ، ويغفر أثمك ، ويخفف من أحزانك ، ويضع حداً لقلقك وخوفك من المستقبل إلا يسوع . لأنه هو وحده يمتلك القوة للغفران ، لأنه ابن الله . هو قادر لأنه حي ..هليلويا ، إنه حي ، إنه ملك ، إنه رب ! ألق يا أخي بنفسك بين ذراعيه ، إنه ينتظرك ويقول : تعال تقدم . افتح له قلبك وادعه ليدخل إليك ويقيم معك ، فيكون لك سلام وغفران ومصالحة مع الله الأب .

غضبوا ، لأنه شفى العمي وذوي الأسقام في السبت ، وهل يغضب انسان يملك ذرة من المحبة للآخرين ، من مثل هذا العمل الشريف ؟! وقالوا ذات مرة : هذا ، وهم يشيرون إلى يسوع ، ببعلزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين (مرقس ٣ : ٢٢) منكرين بذلك قوته وصلاحه ووداعته وقدرته . وها هم اليوم يقولون : هو ذا العالم قد ذهب وراءه . لقد حاولوا ايقاف تأثيره العظيم في قلوب الناس باهلاكه كما يقول البشير لوقا في انجيله المبارك : وكان رؤساء الكهنة ووجوه الشعب يطلبون أن يهلكوه . فتم فيهم قول الكتاب المقدس " انهم لا يدخلون ولا يدعون الداخلين أن يدخلوا " (متى ٢٣ : ١٣) . لقد أقفلوا أبواب ملكوت الله بمفتاح الغيرة والحسد والغضب القاتل !

ثالثاً هرع المؤمنون للقائه .

يقول الكتاب المقدس " وكان الشعب متعلقاً به " . وحينما يصف متى الرسول دخول يسوع إلى اورشليم ، يشير إلى الجماهير الكثيرة التي خرجت للقائه في الطريق وهي متهللة هاتفة " اوصنا لابن داود ، مبارك الأتي باسم الرب ، اوصنا في الأعالي " .

كان هذا الهتاف المدوي نابعاً من الرغبة الملحة

الحب العجيب

بقلم : القس ادكار برمانا

كان ذلك اليوم يختلف عن باقي أيام السنة، انه يوم رفعت ٣ صلبان على هضبة الجلجثة. فالصلب كان وسيلة لتنفيذ حكم الموت للمجرمين. مشهد تعود الناس مشاهدته آنذاك. كل الشعب الواقف ينظر هذا المشهد المريع تولد في داخله شعور بالرضا على صلبهم وسمعت من افواههم عبارات التهكم و الاستهزاء ، مجرمون ، اشرار ، لصوص ، يستحقون الموت صلباً من دون رحمة. وكان المجتازون يهزون رؤوسهم قائلين للمصلوب في الوسط : " آه يا ناقض الهيكل وبنائه في ثلاثة ايام خلص نفسك وانزل عن الصليب " .

أحد المجتازين دفعه فضوله للاقتراب اكثر الى الامام فاجتاز وسط الناس واقترب وكلما اقترب ظهر له المشهد اكثر وضوحا. إن صاحب إكليل الشوك واليدين المثقوبتين لا تنطبق عليه أقوال الناس ، فلا ملامح السارق ولا المجرم ولا القاتل ولا المجدف تبدو عليه ، وبينما هو يتفرس في صاحب الجبين المجرور سمع كلمات من المصلوب الذي على اليمين أكدت له براءة المصلوب الذي في الوسط إذ خاطب المصلوب

الآخر الذي على اقصى الشمال قائلاً له : " أولاً أنت تخاف الله اذ انت تحت هذا الحكم بعينه. أما نحن فبعدل لاننا ننال استحقاق ما فعلنا. وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله ". كلمات دخلت مسامع ذلك المجتاز فألهمت قلبه، وأيات من سفر اشعيا بدات تتردد في ذاكرته، آه هذا هو الذي كتب عنه اشعيا على انه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش. "ظلم أما هو فتدلل ولم يفتح فاه كشاشة تساق الى الذبح وكنعجة صامته امام جازيها سكب للموت نفسه وأحصى مع أثمه وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين ". عندها ثبت نظره في المصلوب الذي في الوسط وصرخ " أنت يسوع الناصري حمل الله الذي يرفع خطية العالم. أنت بريء، بريء..."

نظر إليه يسوع وأحبه قائلاً له :

دمي الثمين قد أرقت من أجلك

وأنت ماذا يا ترى فعلت من أجلي.

تركت عرشي المجيد في السماء

وأنت ماذا يا ترى تركت من أجلي.

قد ذقت في صليبي مرارة العذاب

وأنت ماذا يا ترى قاسيت من أجلي.

أنا أتيت بالغفران والنجاة

وأنت ماذا يا ترى وهبت من أجلي.

وصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح.

عزيزي القارئ قبل ان تتابع قراءتك قف وقفة تأمل بهذه الحادثة التي فيها اشتركنا جميعنا رغم عدم وجودنا آنذاك ، اذ ان خطايانا كانت ملقاة على المصلوب الذي في الوسط ، الذي لم يعرف خطية جعل خطية لأجلنا لكي يهبنا غفرانا هيباً وحياة أبدية.

هل موقفك من حادثة الصلب هو موقف اللامبالاة ، ام الاستهزاء ، ام عدم التصديق بأن المسيح قد صلب ؟؟

فمهما كان موقفك هذا لن يغير حقيقة ما جرى ولا مفعولية هذا الحدث ، اذ ان كل منا نحن البشر الخطاة حينما نتقدم حتى الآن الى الرب يسوع بقلب تائب ننال غفرانا هيباً وحياة ابدية. فلا تهمل خلاص نفسك ولا تستهزئ فإن كنت حكيم فأنت حكيم لنفسك وإن استهزأت فأنت وحدك تتحمل .

واليكم يا اخوتي المؤمنين يا من اخترتم مفعولية هذا الغفران فإن كان احد قد نسي تطهير خطاياهم وعاد الى الخطية تاركاً محبته الاولى واهباً ذاته لمحبة الاشياء التي في هذا العالم ، معذباً نفسه في الاقوال والافعال في النظر والسمع ، قفوا وتأملوا في حادثة الصلب مجدداً

واصغوا لصوت المنادي وارجعوا اليه فهو ينادي : احببتك للمتتهى من اجلك دمي قد أرقى ، وعرشي قد تركت والعذاب قد ذقت والغفران قد وهبت وأنت ماذا فعلت ، قاسيت ، تركت ، وهبت من اجلي؟؟ .
اخوتي المؤمنين إعلموا أن شمس القيامة قد أشرقت والشفاه في اجنحتها والحب الإلهي في شعاعها والحنان في دفئها وقوة النصر في طاقتها .

مجلة صوت الكرازة بالانجيل

مجلة تصدر عن " دار الكرازة " هدفها تقديم رسالة المسيح إلى كل ناطق بالضاد. للحصول عليها اكتب الى هذا العنوان وايضاً يمكنك أن تقرأها بزيارتك للموقع

VPG
PO Box: 15013
Colorado Springs, CO
80935
U.S.A
E-mail: info@vopg.org
<http://www.vopg.org>

لم يأتِ يسوع بعقيدة مذهبية أو بشرية ذات طقوس

بقلم : م . نبيل المقدس



دعونا نتكلم عن عظمة إلهنا بعيداً عن اختلافات في الرأي أو الفكر ، بل يكون تأملنا هذا مركزاً في مجيء مخلصنا. وبدون أي حزازات أو لوي أي كلام إلى معنى بعيد كل البعد عن ما أقصده في هذا التأمل...

يتخيل بعض الناس عندما نموت ونصل إلى أبواب السماء وقبل ما نتقابل مع الديان سوف يُوزع علينا ورقة أسئلة وأمام كل سؤال إجابات نرها صحيحة. فلو أجبت سبعة أسئلة

سفرء في سلاسل ٢٠

بالصواب فسوف يقابلك الديان لكي يعطي لك السماح بدخول السماء، أما إذا لم توفق في السبعة أسئلة فسوف يكون مصيرك الجحيم فوراً. تعالوا معي نتصور بصدر رحب ماذا لو كانت هذه الأسئلة على النحو التالي :

السؤال الأول : اذكر الطريقة الصحيحة لعملية العماد ؟ أهي (بالغطس) أو (الرش) أو (الغسل) .

السؤال الثاني : بأي اسم يصاحب عملية العماد ؟ أهو (بأسم الأقانيم الثلاثة الآب والإبن والروح القدس) أم (باسم يسوع المسيح) فقط .

السؤال الثالث : إذا كان العماد بالغطس فكم عدد الغطسات الواجب إجراؤها ؟ (خمس غطسات) أو (سبع غطسات) أو (ثلاثة غطسات) .

السؤال الرابع : في أي اتجاه نتوجه عند الصلاة ؟ (اتجاه الجنوب) أو (اتجاه الشرق) أو (اتجاه مكان الجلجثة)

السؤال الخامس : اذكر نوع الصلاة الواجب ترديدها قبل النوم ؟ (صلاة شكر) أم (صلاة الطلبة) أم (الصلاة الربانية) .

السؤال السادس : اذكر مواعيد اجتماعات الكنيسة التي وضعها الرب ؟ (الساعة الخامسة

يسمح بدخول أي شخص إلى ملكوته لأنه اجتاز امتحان مادة المذاهب. بل سوف يترك أوراق الإجابة جانباً وسيمسك بسماعة القلب ويضعها على كل قلب، فعندما يسمع من خلالها تك تك سيسمح له بدخول السماء لأن قلبه حي ومملوء بالحياة. وإن لم يسمع شيئاً فهذا القلب قلب ميت لأنه تمسك بالمذهب وترك الحياة.

لم يأت يسوع إلى الأرض لكي يفرض علينا ديناً أو ملة بل جاء لكي يعطينا حياة روحية أبدية. لم يأت يسوع لكي يكبلنا بشريعة وطقوس بل جاء لكي يعطينا وصية. وصية المحبة لأن الله محبة، فقد أعطانا ذاته. بالمحبة التي أوصانا بها نضع نحن شريعتنا، فالمحبة لا تقتل ولا تنتقم ولا تحسد ولا تسرق ولا تشهد زوراً ولا تتعالى. المحبة تُعطي بلا مقابل، المحبة تدعو إلى السلام مع الآخرين، المحبة هي محبة الغير مهما كانت جنسيته أو ملته. المحبة تسأل عن المحتاجين واليتامى والأرامل. المحبة تحب من اعطانا الخلاص. المحبة لا تدين الآخرين.

أليست هذه هي الشريعة النابعة من قلب الإنسان الذي يعيش الحياة التي وهبها الله لنا؟ شريعة بدون طقوس أو إلزام، فالمحبة توجهنا إلى الصلاة في أي وقت وإلى الصيام في أي

صباحاً) أو (الساعة الثالثة بعد الظهر) أم (في الساعة الثانية عشرة ظهراً).

السؤال السابع : من كان سنك في حياتك على الأرض؟ (القديس أ) أم (الشهيد ب) أم (الرب يسوع).

السؤال الثامن : كم عدد أيام الصيام في خلال السنة؟ (٢٨٠ يوماً) أم (١٨٠ يوماً) أم (٨٠ يوماً).

السؤال التاسع : كم عدد الأعمدة الواجب توافرها في الكنيسة؟ (٥ أعمدة) أم (٤ أعمدة) أم (٦ أعمدة).

السؤال العاشر : أي مذهب ذكره الإنجيل لكي ننتمي إليه؟ (المذهب الأورثوذكسي) أم (الإنجيلي) أم (الكاثوليكي) أم الخ.

ربما تأتي ومعك كل الكتب التي تتحدث عن قوانين المذاهب لكي تنقل منها الإجابة الصحيحة، وربما تحاول أن تنظر إلى إجابة من بجانبك لكي تنقل منها الإجابة الصحيحة، لكنك سوف تندesh كثيراً عندما تجد أن جميع الإجابات الموجودة في الكتب أو التي حاولت أن تنقلها من هؤلاء الذين حولك تختلف من كتاب ومن شخص إلى شخص كل على حسب مذهبه أو ملته.

لكن علينا ان نعرف أمراً واحداً " أن الرب لم

وقت أنا محتاج فيه أن اختلي بربي.

التعبد هو شركة مع الله وصلة روحية وصدافة حميمة بيني وبينه. أتكلم معه مباشرة وسوف يعطيني الإجابة فوراً لأنه عايش في قلبي .
علينا أن نتحرر من عبارة (أن ديانتني هي المسيحية) بل نقول (إن حياتني هي حياة مسيحية) علينا أن نترك كلمة دين أو عقيدة بكل مذهبها ونتمسك بكلمة حياة روحية.
مشكلتنا أننا نهتم بالمذاهب والطقوس وابتعدنا عن أن نحيا حياة الروح ، لذلك ربما تنمو الكنيسة عددياً ولكنها لا تنمو روحياً لأنها بلا حياة طبيعية.

تذكرت نفسي عندما كنتُ في التاسعة من عمري وتمنيت أن يكون لي لحية مثل ذلك المدرس الذي كان مدرساً للغة الإنجليزية. وكان أمريكي الجنسية. وببساطة الطفولة أخذت أصلي وأصوم وأقدم العشور طالباً من ربي أن أصير بلحية تشبه تماماً تلك اللحية التي كان المدرس يتميز بها. لكن بدون جدوى .

وعندما كبرت وأصبح عمري في سن البلوغ لاحظت أن شعر ذقني بدأ في الظهور بدون صلاة وبدون صيام وبدون تقدمه عشور. فقد ظهرت اللحية عن طريق الحياة الطبيعية. هذا ينطبق أيضاً على نمو الكنيسة. فالكنيسة تنمو

روحياً بممارسة الحياة الروحية التي لا تأتي إلا بالولادة الثانية .

أتمنى في حياتنا أن نتخلى عن فكرة المذاهب ونوجه نظرنا وجهودنا إلى صاحب الحياة وأن نزيح حجاب الجسد الذي يُعتبر عائقاً بيننا وبينه، ونراه كما هو الآن وكما رآه بولس حيث رأى يسوع في مجده الأزلي كما جاء في رسالته في كورنثوس ٥ : ١٦ ” إذنا من الآن لا نعرف أحداً حسب الجسد، وإن كنا قد عرفنا المسيح حسب الجسد لكن الآن لا نعرفه ”
وللمرة الثانية لا ننسى أن الرب يسوع أتى لنا بحياة ولم يأت لنا بدين ، ولم يكبلنا بشريعة بل أعطانا وصية هي وصية المحبة .

نداء الرجاء

مدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة ندعوكم للإنضمام لمدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة اكتبوا لنا على عنواننا او على البريد الألكتروني سنرسل لكم منهاجنا الدراسي وان احببتتم تستطيعون ان تراسلونا ايضاً على عنوان هذه المجلة ونرحب بكم وبكل استفساراتكم واسئلتكم عنواننا هو :

Call of Hope
P.O.Box: 100827
D-70007 Stuttgart Germany
www.call-of-hope.com
www.light-of-life.com

اكتشف انه طائر

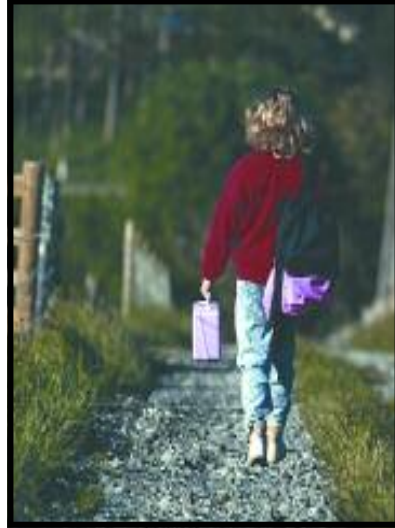
بقلم : د. ماهر صومئيل

"فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق
حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما
فوق لا بما على الأرض" (كولوسي ٢، ٣: ١)
حكى لي صديق يعيش في إحدى مدن أستراليا
عن طائر جميل كان يمتلكه، فقال: اشتريته
صغيراً عمره أيام ووضعتَه في قفص يزين
حديقة منزلنا وظللنا نستمتع بجماله لشهور.
وكنت أحياناً أفتح له القفص فكان يخرج متردداً
ليعتلي شجرة في الحديقة ثم يعود مرة أخرى
لقفصه باختياره. لم يكن يقوى على الطيران
أكثر من هذا. وذات يوم زارنا ضيف وجلسنا
تحت تلك الشجرة وكان الطائر الجميل قد
اعتلاها وإذ بالضيف على حين غرة يمسك
بجحر ويضرب به الطائر فإذ به يفر مذعوراً
متوجعاً لا إلى قفصه بل إلى أعلى ثم عاد
للشجرة مرة أخرى، لكن لم يلبث فوقها
لحظات إذ أنه فرد جناحيه ورفرف محلّقاً إلى
العلاء وعيوننا تلاحقه وهو يرتقي إلى السماء
ولم يُعد مرة أخرى. وأنهى صديقي قصته
حزيناً على عدم عودة طائره الجميل، أما أنا في
الحقيقة فقد فرحت وتعلمت. فرحت للطائر
لأنه أخيراً اكتشف أنه طائر وتحرر من سجن

القفص وعبودية الإنسان ليحلّق في بيئته
الطبيعية ألا وهي السماء، وتعلمت درساً هاماً
لنا كمؤمنين هو أن الله أبانا عيّننا واختارنا
لنكون سماويين. لقد مات المسيح لأجلنا ومُننا
نحن معه فانتَهت السيرة الماضية والآن قمنا معه
لتكون أفكارنا وعواطفنا، قلوبنا وتوجهاتنا
هناك في السماء حيث مصدرنا وآمالنا. لكننا
للأسف الشديد كثيراً ما تؤخذ أرجلنا بشباك
الأرضيات ونُحبس في أقفاص الشهوات ونثقل
بقيود هموم الحياة وننسى أن سيرتنا هي في
السماويات. وعندما نحاول أن نتحرر لا نقوى
إلا على اعتلاء شجرة قريبة منا كأن نحضر
اجتماعاً أو نقرأ الكتاب أو نقضي دقائق قليلة
في الصلاة، وسرعان ما نعود للقفص مرة
أخرى. لكن ما أعظم محبة المسيح الشفيع إذ
يسمح عندئذٍ أن نُضرب بالأحجار. قد يكون
حجر المرض أو الضيق المادي أو مشكلة عائلية
أو جحود الأحياء أو جرح للمشاعر من
الأصدقاء. ولكن لا يطير حجر ليصل إلينا إلا
بسماع من أئبنا. وما أعظم ما تفعله فينا هذه
الأحجار إنها تجبرنا على الطيران، لذلك دعونا
لا نكره الأحجار فهي تجبرنا على الطيران. وبها
ليتك عزيزي المؤمن تكتشف أنك سماوي كما
اكتشف الطائر حتى ولو بالأحجار.

هل تريدون القيامة

بقلم : يوحنا الأسير



وهو يرن في أرجاء البيت بابا بابا...رحل
وحيدي دون كلمة وداع ، رحل دون أن أسمع
منه وعداً باللقاء !

أحسست وكأن كل شيء في الوجود يعني
الموت بل الموت نفسه ، الهواء الذي أستنشقه
موت ، الأكل موت ، الصداقة موت ، الحرية
موت ، الأمل موت .

والآن وأمام جثمان وحيدي و في اللحظات
الأخيرة التي أراه فيها ، لا حركة ، لا كلام
، لا نبض ، انخيت لأقبله قبلة الوداع ،
ليأتيني صوت من أعماقه بابا سنلتقي عن
قريب ، سنلتقي في السماء ، سأنتظر على
أبواب السماء لأفرح معك ببهجة القيامة
الحقيقية .

لا تبك يا بابا ، أنا حي لأنني مع واهب الحياة
، أنا هنا في أروع وأجمل مكان في الوجود
والخلود ، إنني هنا مع ملك الملوك ورب
الأرباب ، مع الفادي يسوع ، سأنتظر يا بابا
لنغني معاً لحن القيامة ، سأنتظر لتتعاقد معاً
إلى الأبد دون فراق .

إنني هنا في أحضان الأب الحقيقي ، يا ليتك
تأتي ولو لدقائق معدودة لتستمع لصوت الرب
يسوع .

أنك حدثتني كثيراً عن الرب يسوع ، علمتني

جاء الموت ليخطف ابني الوحيد ، وأنا انتظر
بهجة القيامة ، و إذ الموت كان الأسبق ،
ليأخذ وحيدي ، وكأن خطواتي تشل .
وظننت أنني خسرت معركتي مع الحياة ،
فوضعت قلبي وطموحي وفرحتي جانباً ،
صارخاً لا أستطيع .
لماذا لم يتمهل الموت قليلاً لأفرح مع ابني
ببهجة العيد .

فأغمضت عيني لأتذكر وحيدي وهو يرتني بين
أحضانني ، يركض من حولي ، يتمتع ببهجة
الحياة وببهجة العيد ، أتذكره بمد يده الصغيرة
لتلامس مع يدي طالباً العون ، أتذكر صوته

بائعة الفواكه

"سراج لرجلي كلامك ونور لسيلي"

(مزمور ١١٩: ١٠٥)

كانت بائعة فاكهة قد اكتشفت حديثاً أن الكتاب المقدس هو حقا كلمة الله، وكانت تقرأه خلف معروضاتها في انتظار قدوم

الزبائن، فسألها عميل: ماذا تقرئين؟

أجابت: الكتاب المقدس، كلمة الله.

فقال الزبون: حقا؟! ومن يقول لك إن

الكتاب المقدس هو فعلا كلمة الله؟

البائعة: الله نفسه.

الزبون: هل كلمك الله بنفسه؟

ارتبكت البائعة قليلاً، ثم أجابت وهي تشير

إلى ميدان السوق الذي كانت تغمره

الشمس في ذلك الصباح: هل تستطيع أن

تبرهن لي يا سيدي على أن الشمس

موجودة حتى بدون أن تكون قد نظرت أبدا

قرصها في السماء؟

الزبون: أن أبرهن على ذلك؟ إنني أشعر

بحرارتها وأرى نورها!

البائعة: إن الكتاب المقدس هو كذلك

بالنسبة لي، إنه ينير نفسي ويدفئ قلبي.

وهذا هو ما يثبت لي أنه فعلا كتاب الله!!

عن محبته وحنانه، قصصت علي أعماله ومعجزاته وعجائبه، ولكن إنني الآن معه أسمع، ألمسه، أتعانق معه، إنني هنا أستمتع بالقيامة الحقيقية، إنني أرى من حولي القديسين والملائكة يترنمون ويسبحون بألحان الانتصار، ويهتفون بفرحة القيامة.

لا تبتك يا بابا فأنا في أمان، لا تقلق فالوقت قريب لنلتقي.

هذه هي القيامة الحقيقية، أعلنها للجميع، لا تصمت، فالصمت لغة البؤساء، لا تترك قلمك، اكتبها على ألواح الأرض، أنشرها في كل الربوع، لا تصمت يا بابا تكلم ولا تتألم، أسمع صوتك لكل المسكونة، إن القيامة الحقيقية هنا في السماء، أكمل مشوارك ببأس، انهض الآن من أمام جثمانني، لا تضيع الوقت. سنلتقي دون فراق، سنتعانق دون وداع. لا تصمت يا بابا.

نعم يا وحيدي سنلتقي عن قريب، سأكتب، وسأعلنها للجميع، سأكمل مشواري إلى أن نلتقي.

إلى اللقاء

أنت يا الله تراني

اختيار الأخت أستير

أيها القارئ ، هل تعلم ان عيني القدير الفاحصتين لكل شيء تراقبانك ؟

إنّ الله بالليل وبالنهار ينظر إليك من السماء ، يتطلع الى كل أعمالك . طرقت السرية معلنة ومعروفة لديه .

الظلمة لا تخفيك عن عينيه ولا يوجد شيء يختفي عن نظره لأنه مكتوب "ليست خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه أمرنا" (رسالة العبرانيين ٤ : ١٣).

لو تذكر الخطاة هذا لأصبح استمرارهم في الخطية مستحيلاً.

ولكنهم ينسون ذلك وبينما يعملون الخطية

بتعظم ضد اله السماء يريحون أنفسهم بالقول

"الرب لا يرانا" (حزقيال ٨ : ١٢)

ما أعظم هذا الوهم إذ " في كل مكان عينا الرب مراقبتين الطالحين والصالحين " (سفر الأمثال ١٥ : ٣) .

أيها القارئ ان عيني الله تراقبانك هذا اليوم

، الله يرى كل طرقتك ، يعرف كل خطاياك

السرية ، وجميعها مكتوبة في السجل الخاص بذلك .

إنّ الله ليس فقط يرى الحياة الظاهرة وما فيها من خطايا علنية بل يرى أيضاً الحياة السرية وما يرتكب بعيداً عن الأنظار .

إنّ عيني الله عليك في كل طرقتك الخفية لأنه مكتوب " لان طرق الإنسان أمام عيني الرب وهو يزن كل سبله " (سفر الأمثال ٥ : ٢١)
نعم أينما يذهب الإنسان تراقبه عينا الله كما ان جميع ما يصنعه مكشوف لديه .

هل نؤمن بهذه الحقيقة ؟

أتؤمن بان الله يراك أينما تذهب ؟

أتصدق من قلبك ان طرقت ظاهرة أمام عينيه ، وانه سيحضر كل أعمالك الى الدينونة ؟ (جامعة ١٢ : ١٤) .

ان الناس أحياناً يخافون سلطان القانون الأرضي ويخفون أنفسهم من العدالة ولكن لا يوجد محباً على الأرض ولا في الهاوية يهرب إليه الإنسان من " ديان الأرض كلها " لأنه مكتوب " لا ظلام ولا ظل موت حيث تختفي عمال الإثم " (أيوب ٣٤ : ٢٢) . وليس هذا هو الكل ، فالله ينظر أيضاً الى القلب (١ صم

هل قبلته مؤمناً انه مخلصك الوحيد ؟
إن كنت قد فعلت هذا فقد مُحيت خطاياك)
اشعياء ٤٣ : ٢٥ ، سترت خطيتك)
مزمو ٣٢ : ١ ، أصبحت مقبولاً في المسيح ،
ابناً لله ، مخلصاً خلاصاً أبدياً ، لا دينونة عليك
البتة .

أما إذا كنت بلا مسيح فان الله يراك خاطئاً
محكوماً عليك هالكاً وما أشنع هذه الحالة .
أيها القارئ العزيز في أي صورة من هاتين
الصورتين يراك الله ؟

هل نريد ان نعرف عن الله ومحبته الكبيرة ؟

اكتب لنا على عنواننا البريدي او
الألكتروني وسنوفر لك ما تحتاجه من
دراسات ودروس بالمراسلة عن الحياة
المسيحية :

ص.ب ١٦٤٦ عمان ١١٨٢١ الأردن
murasaleh@agape-
jordan.com
www.agape-jordan.com
Tel: 00962 6 5519825

١٦ : ٧) . وهو وحده الذي يعلم ما يجول
بالقلب من أمور خفية
يعلم ما به من باطل دفين لأنه يقول ”أنا الرب
فاحص القلب” (إرميا ١٧ : ١٠)

أيها القارئ ما رأيك في هذا كله ؟

ما رأيك في نفسك وأنت تعلم ان عيني الرب
تلاحظانك دائماً ؟
ماذا يا ترى يرى الله فيك ؟
تفكر ! بينما تراجع ما فيك وتتأمل في علم الله
لكل ما صنعته ظاهراً كان أم خفياً ألا تشعر
بحاجتك الى دم كريم يغطي خطاياك ؟

ألا تشعر بحاجة الى نعمة تمحو هذه الخطايا ؟
هل شعرت بحاجتك الى هذا وهربت الى المسيح
لتمحي خطاياك به ؟
هل هربت إلى دمه الثمين كملجأ لك ؟
إن العدل الإلهي يقول لجميع الذين التجأوا الى
دم المسيح ”أرى الدم وأعبر عنكم” (خروج
١٢ : ١٣) .

أيها القارئ هل أنت في حمى دم المسيح

القدائي ؟
هل يراك الله مغطى بتلك الذبيحة التي قدمت
مرة واحدة ؟
هل وضعت ثقتك في المسيح ؟

محفوظين في يد قوية

أخوكم سيوجو



لقد وصلت إلى مقرّ عملي ذلك الصباح في الساعة السابعة والنصف صباحاً ، ولم أكد أرسل بعض الوثائق والفاكسات وأثناء عودتي للمكتب سمعت هذا الانفجار الحقيقي المدوي العالي الصوت وارتج المبنى ومال ... وعلت الصرخات في كل أرجاء الطابق .. فقد كانت الطائرة الأولى قد صدمت الطابق الذي فوقنا .. وفي الحال امتلأ الطابق الذي نعمل به ببقايا حطام الطائرة وبدأ كل شيء يشتعل ، تماسك كل واحد فينا واستجمع هدوءه واتجهنا للسلم ، وفي هذه اللحظات غاص قلبي لأنني لم أكن متيقنا ما إذا كانت الطائرة قد صدمت البرج الذي أنا به أم بالبرج الثاني حيث تعمل زوجتي .. كانت هي على وشك الدخول للمبنى لأن عملها كان يبدأ في التاسعة صباحاً .

ورحنا جميعاً نخلي المبنى عبر السلالم ، وقد تعطل التليفون المحمول وهكذا لم استطع الحصول عن معلومة أصل بها لزوجتي ، هكذا وأنا انزل السلم دخلت للطابق الثالث والخمسين محاولاً إجراء بعض المكالمات ولكني لم انجح الا في الاتصال بزوجة ابن خالتي في كوينز_نيويورك ، وأخبرتها أنني بخير وأني أنزل السلم في طريقي للخروج من البرج .. ولكنني قلق فعليا على زوجتي ، وكنا مستمرين في نزول السلم مسرعين ، وأثناء

أفرحوا لأن خطوات الصديق مرتبة من الرب حتى وإن كان الظلام يحيطنا والموت يرفرف فوقنا ، لكن لنا سلام في اسم الرب ، هذا الاسم الحلويسوع ، إنها المعجزة كبيرة أنني مازلت حيا حتى هذه اللحظة .

أنا وزوجتي نعمل في مركز التجارة العالمي في منهاتن_نيويورك ، أنا أعمل في الطابق الحادي والثمانين من البرج الأول ، وزوجتي [ميني] تعمل في الطابق الحادي والسبعين من البرج الثاني في مركز التجارة العالمي .دعوني إذاً أقص لكم ما حدث .

ملقى على الأرض وكان يرتدي مصباحاً من تلك التي تستخدم للبحث في الظلام فأمسكت به وأقمته ، وقلت له إن يسوع وحده هو الذي يستطيع أن يخلصنا وإننا ينبغي أن نعيش وعندما وقف وجدت على سترته شارة المباحث الفيدرالية .

أمسكنا أيدي بعضنا وبدأنا نسير خلال الأنقاض والحجارة وقد أنقذنا ضوء المصباح الذي كان يرتديه لأننا لم نكن نستطيع أن نرى لمسافة كبيرة ، كان الأمر كما لو كانت هناك عاصفة ثلجية وكان المسلح والرماد يطير فوقنا في كل مكان ، وهنا أراني روح الله نوراً يومض فوق سيارة إسعاف فقلت لرجل المباحث الفيدرالية إن وجهتنا لا بد أن تكون في اتجاه هذا النور لأن سيارة الإسعاف لا بد أن تكون واقفة في الشارع !! شققنا طريقنا بصعوبة ناحية سيارة الإسعاف حيث وجدناها محطمة بصورة سيئة ولكن الله كان قد حفظ نورها يومض من أجلي أنا ومن هذه اللحظة فصاعداً أصبح طريق الخروج أكثر سهولة .

ولكن الشعور الذي كان يملكني هو أن زوجتي (ميني) التي كان من المفروض أن تكون في البرج الثاني من مركز التجارة العالمي

نزولنا كان هناك مئات من رجال الإطفاء يصعدون للأعلى لإنقاذ الناس المحاصرين ، هؤلاء الشجعان الذين لم يستطيعوا العودة لبيوتهم .

هم حرسونا حتى مخرج البرج الثاني لمركز التجارة العالمي وعندما وصلت حتى الباب الدوار سمعت انفجاراً ضخماً وانهار المبنى بأكمله !! هل تصدق يا صديقي أن المبنى المكون من ١١٠ طوابق قد انهار وأنا عند الباب بينما يطير من حولنا كل شئ من المسلح والمخارة .

البعض تراحم في طرف البناية فأعطاني الله قوة مكتتني من أن أبدأ السير بينهم ، وبدأت اصرخ بدم يسوع . ثم قلت للذين حولي إننا جميعاً سنموت وإن كان هناك من لم يعرف المسيح بعد فليدع في أسمه وهكذا بدأ كل واحد يصرخ يا يسوع !! يا يسوع لأنه حينما يكون الموت قريباً صدقني أن بعضاً من الناس يكونون مستعدين لقبول يسوع وفي هذه اللحظات سقط البناء كله وصرنا نحن في البقايا ولم يسقط عليّ أية حجارة أو أي شيء من البناء ووجدت نفسي في طبقة من الركام الأبيض سمكها ثلاثة أقدام و نهضت وبعد ذلك ساد صمت وكانت الأجساد الميتة حولي في كل مكان وقد قادني الله فوجدت رجلاً

لابد وان تكون قد توفت ، وتزاحمت في رأسي جميع التصورات .

بينما كان الجموع من كافة أنحاء قلب المدينة يتزاحمون مبتعدين باحثين عن أماكن أكثر أمناً بعيداً عن ناطحات السحاب جرينا ومشينا معظم الوقت بدءاً من الساعة ٨،٤٥ دقيقة صباحاً وقت اصطدام أول طائرة وطوال الوقت وأنا أحاول استخدام تلفوني المحمول دون جدوى وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً رن جرس تلفوني المحمول وكانت زوجتي ميني هي التي على الخط وطمأننتني أنها حية واطمأنت هي على سلامتي حينما سمعت صوتي وهذه هي في حد ذاتها معجزة أخرى كيف استقبلت هذه المكالمة في هذا الوقت ؟ لأن الجميع كانوا عاجزين عن إرسال أو استقبال أية مكالمات بتلفوناتهم المحمولة .

زوجتي ميني لم تذهب للبرج الثاني مقر عملها ، فقد وصل القطار إلى الموقع بعد خمس دقائق من اصطدام أول طائرة بالبرج الأول وهكذا لم تكمل رحلتها للأبراج وراحت تجوب الشوارع في هستيرية وهي معتقدة أنني لا بد وقد توفيت ، بينما ترى البعض من الناس وهم يقفزون من المبنى .

كلانا كانا حياً وقد وصلت هي إلى الشارع ٣٩

في منهاتن بالقرب من القنطرة وبصورة ما وصلت أنا هناك ونظرنا كلانا للخلف واستطعنا أن نرى البرجين اللذين نعمل بهما وقد صارا رماداً وكل ما تبقى منهما هو الدخان الصاعد منهما .إنني لا أستطيع أن أصف إحساس الانفراج الذي غمرنا عندما رأينا بعضنا البعض أحياء فكلانا كاد يوقن أنه لن يرى الآخر مرة أخرى .

وعندما حدث هذا الانفجار وسقط المبنى فوقي مرت أمامي صور زوجتي ووالدي وجدتي وكل أحبائي وأبرقت في ذهني علامة تعجب والآن كم هو مريح أننا مازلنا أحياء .

إن الله صالح جداً وقصتنا هذه مثال جيد على ذلك ، فليس هناك خدش واحد في جسدي ، ودعوني أقول لكم شيئاً واحداً يا أصدقائي .. إن الله يعرف عدد شعور رؤوسنا وهو لا ينعس ولا ينام ومجيئه أصبح قريباً على الأبواب فلتعش يومك كما لو كان الرب سيأتي في هذا اليوم ذاته ، لقد أتصل الكثير بنا من جميع أنحاء العالم وفي الحقيقة فإن قلبي يتمزق من أجل أولئك الذين ماتوا في بنايتنا فنحن نعرف الكثير منهم .

”دعني في يوم الضيق أنقذك فتمجدني“ (

مزمو ١٥:٥٠)

دعوة للراحة

إهداء من الأخت : دنيا بهنام

"تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال
وأنا أريحكم" (متى ١١: ٢٨)
هذه دعوة من المسيح يسوع، دعوة للجميع،
بلا استثناء، للفقراء والأغنياء، للقريبين
والبعيدين، للحكماء والجهلاء.
دعوة مجانية من شخص المسيح الكريم، دعوة
للراحة الحقيقية، دعوة للراحة الأبدية.

دعوة يقدمها المسيح يسوع لكل المتعبين،
للمتعبين من هموم الحياة، دعوة لكل متعب
من الضغوط النفسية، لكل متعب من ثقل
الخطية، دعوة لكل من يصرخ "زنبى اعظم من
أن يحتمل"، لكل من يشعر بتأنيب الضمير ليلاً
ونهاراً، لكل من فتش عن الراحة وعمل
المستحيل ولم يجدها. لكل المثقلين من الأحزان
التي أحنت نفوسهم. لكل المرهقين من ظروف
العالم. لكل من تحطمت أعصابه بسبب أخبار
العالم. لكل من وقع تحت شحن العالم، الذي
يشحن الناس بالحسد والقتل والحقد والكراهية
والمكر والسوء.

تعال حتى تفرغ حملك الثقيل عند من يجبك
ويريد أن يرفعك ويريحك.

أنا أريحكم: ضمان الراحة، المسيح يسوع
الذي يتعهد براحتك، وعده صادق وأمين "أنا
أريحك".

الثمن حتى تحصل على هذه الراحة مدفوع،
الرب يسوع لكي يريحك ويرفع عنك جميع
الأحمال، هو حمل خطاياك في جسده على
الصليب.

يسوع القدوس الذي لم يعرف خطية صار
ذبيحة خطية على الصليب لكي يريحك.
كل ما عليك هو أن تأتي بالإيمان فقط، لا يهم
كيف تكون حالتك، فالرب يسوع يقبلك،
لأنها دعوته الشخصية، يناديك تعال إليّ وأنا
أريحك.

دعوة الرب يسوع هي لك، وإذا قبلتها بالإيمان
تتمتع بالفداء الأبدي والراحة الحقيقية، راحة
الضمير، راحة النفس، وتستريح من خوف
المستقبل، يكون الرب يسوع رفيقك في رحلة
الحياة، يمشي معك وأنت معه فتجد راحة
لنفسك.

تعال إلى الرب يسوع كما أنت، تعال إليه
الآن، لا تنتظر أن تُغيّر في نفسك شيئاً ولا تقل
هل أنا مستحق؟ الرب يسوع لا يرفض من
يُقبل إليه، إنها دعوته لك، دعوة للراحة بلا
شروط لأنه يقول: "تعالوا إليّ وأنا أريحكم".

لكل سؤال جواب

اعداد وتقديم : يوحنا الأسير

* تسأل الأخت منى من المانيا هذا السؤال :

ما هي أعظم وصية أوصى بها الله ولماذا؟

قبل التكلم عن الوصية الكبرى والعظمى، لا بد من الإشارة إلى وصايا الله المعروفة والتي يُطلق عليها اسم الوصايا العشر. والمعروف أن الوصايا العشر التي أنزلها الله على موسى النبي في جبل سيناء، مكتوبة على لوحين من الحجر عُرفا بلوحي الشريعة.

ما هو مضمون هذه الوصايا؟

إن مضمون الوصايا العشر المعروفة هو ما يلي :

* أنا الرب إلهك.. لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت، وما في الماء من تحت الأرض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأنني أنا الرب إلهك.

* لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً.

* اذكر يوم السبت (الرب) لتقدسه.

* اكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على

سفر اء في سلاسل ٣٢

الأرض.

* لا تقتل.

* لا تزني.

* لا تسرق.

* لا تشهد على قريبك شهادة زور.

* لا تشته بيت قريبك.

* لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا

ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك (خروج

٢ : ٢٠-٧).

ملحوظة: إن الله أعطانا هذه الوصايا دون

ترقيم، لذلك نلاحظ أن بعض الكنائس

تختلف في ترقيمها وترتيبها حسب التسلسل.

أية وصية هي العظمى؟

في الواقع إن الوصية العظمى ليست موجودة

بين الوصايا العشر. وإنما هي تحوي ملخص أو

فحوى الوصايا العشر كلها. وقد وردت

الوصية العظمى على لسان السيد المسيح

عندما اقترب إليه أحد اليهود المتعصبين وأراد

أن يجرجه أمام الجمهور فسأله: "يا معلم، أية

وصية هي العظمى في الناموس؟ فقال له

يسوع: تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن

كل نفسك ومن كل فكرك. هذه الوصية

الأولى والعظمى، والثانية مثلها، تحب قريبك

كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله

جواب صحيح

وقف خادم للرب مرة بجانب فراش شاب كان مريضاً جداً. ولما رأى خادم الرب أن نهاية ذلك الشاب كانت قريبة، قال له: يا ابني العزيز ماذا عندك ستأخذه معك إلى محضر الله؟ أجاب الشاب بثقة كاملة: سأخذ شيئاً حسناً. فاندesh الخادم، وسأله: وأي شيء ستأخذه إلى حضرة الله ونحن جميعاً ليس فينا شيء صالح؟ أجاب الشاب سأحضر له قلباً مُطهراً بدم يسوع المسيح.

فقال الخادم فرحاً: إذا فارحل يا ابني بسلام، فسيرحب بك الله.

ماذا سنأخذ معنا إلى الله إذا دُعينا اليوم؟ كثيرون يضعون ثقتهم في أعمالهم الصالحة أو تقواهم أو حياة الفضيلة أو أشياء عديدة من هذا القبيل، لكن كل هذه لا قيمة لها في حضرة الله ولا تحمي أحداً من الدينونة القادمة، وإنما ينبغي أن تأتي إلى الله مثل أولئك الذين اغتسلوا في دم يسوع المسيح ولا شيء غير الدم يقدر أن يجعل الإنسان طاهراً في عيني الله. "الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه". (رؤيا يوحنا ١: ٥)

والأنبياء" (متى ٣٦: ٢٢-٤٠). وقد لخص السيد المسيح هاتين الوصيتين في وصية واحدة وهي: "تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قدرتك، ومن كل فكرك، وقريبك كنفسك" (لوقا ٢٧: ١٠).

أما لماذا تعتبر هذه الوصية من أعظم الوصايا، فلأنها تركز على محبة الإنسان لله، ومحبة الإنسان لأخيه الإنسان. إذ كل من يحب الله، يجب أن يحب إخوانه في الإنسانية أيضاً. لأن محبة الإنسان لله تُترجم بمحبته لإخوانه بني البشر، وبدون محبتنا لبعضنا لبعض كما أوصانا الله، تكون محبتنا ناقصة وإيماننا غير كامل. ويؤكد الكتاب المقدس ذلك بقوله "أيها الأحباء لنحب بعضنا بعضاً لأن المحبة هي من الله وكل من يحب فقد وُلد من الله ويعرف الله. ومن لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة" (١ يوحنا ٧: ٤). وأيضاً قول الكتاب: "إن قال أحد إنني أحب الله وأبغض أخاه فهو كاذب. لأن من لا يحب أخاه الذي أبصره كيف يقدر أن يحب الله الذي لم يبصره" (١ يوحنا ٤: ٢٠).

أقوال مضيئة

السيدة : أم أناة

واجباتك نحو نفسك ونحو غيرك. لأنه من السهل جداً أن تعرف واجبات الآخرين نحوك وواجبات المجتمع وتنسى نفسك.

* لا تقدم هدية إلا ودافعها المحبة. لا تقدم عطاياك بدافع السيطرة على من أعطيتهم. ثم لا تتوقع من المعطى إليه أن يخدمك مقابل هداياك وينقاد إليك انقيادا أعمى. إنك بذلك تشتري ضمائر الناس بهداياك وعطاياك التي تستخدمها كرشوة مقبولة تسير أمامك كي تحقق أغراضك، واذكر أن الله يكره الرشوة وهذا النوع من التصرف.

* لا تفرض رأيك على صديقك وتلزمه للأخذ به ، بل قدم رأيك كاقترح قابل للعمل به أو لرفضه.

* إذا طلب شخص ما أن تقدم له يد المساعدة والعون، قدمها بدافع الخدمة والمحبة المجردة. ثم قدم تلك الخدمة بالكيفية التي يطلب منك ذلك الشخص أن تقدمها بها لأنك إن خدمته على طريقته الخاصة ربما لا تجد الصدى الحقيقي ولا التقدير

* جميل هو الصبر على معاكسات الدهر، وجميل هو الصبر في سبيل الإيمان ، وجميل هو الصبر في سبيل من تحب.

* إذا عملت خيراً للإنسان ما فاعمله لوجه الله. لا تدع عملك الحسن يقع في هوة المنة والاستعباد.

* إذا ضاقت بك الأمور وسار كل شيء عكس ما ترغب، فالتجئ إلى الرب يسوع الذي جرب في كل شيء، لأنه قادر أن يعينك ويرثي لضعفاتك. ثم اعرض مشكلتك على من كان عنده خبرة، واثق بالله، ولديه حكمة سماوية.. كماً للسر.. خبيراً بأمور الحياة. ثم إياك أن تصرّح بمكنونات صدرك لمن لا يؤمن، فتفقد كرامتك وسمعتك.

* إن سمعت عن شخص ما أنه ذو سمعة سيئة فلا تنح عليه باللائمة قبل أن تتفهم الأمور والباعث على ذلك السلوك. إياك أن تحكم عليه حكماً غيبياً.

* من الأفضل أن تعرف نفسك جيداً وتعرف

Call For All

Info
Media
Literature
Q and A
Links

CFA



Specials...

- سفره في سلاسل
- عودة إلى الحياة
- وثائق وملفات
- المرأة والمرأة
- دراسات بالمراسلة
- تراثنا والحان
- ثلاثات للحياة
- عالم الأطفال



ترحب بك زائراً وصديقاً ومشاركاً في صفحة دعوة للجميع على شبكات الانترنت
 إن دعوة للجميع دعوة تملئها السماء، دعوة لكل من يمشي للسعادة، لكل من يتوق
 إلى الإحساس بالطمأنينة والأمان، لكل من يبحث عن معنى لحياته في هذا العالم
 المضطرب
 دعوة لقلب جديد لم يعرفه البشر من قبل ، انه قلب أعظم ، قلب يلمس القلب
 ويثقي الأعمى ، قلب يبدد اليأس ويأتي بالآمان والرجاء ، قلب يمير الواقع ..
 يصنع المعجزات .. قلب يملأ جهنم ويفتح أبواب السماء ، انه قلب مختلف ..
 قلب نقي .. قلب أبدي .. قلب عجيب .. انه قلب الله لك الذي يدعوك أن تفتح
 قلبك له ليعمرك بهذا القلب السماوي الفريد الغير المحدود

مشكلات خلف الستار

من يدفع الثمن؟

ماذا بعد الموت؟

تخصص من الحياة

صحة المسايمة

أب بله ابن

لله عز ولى المصلح

أهدائك وآراء

علم تعاني من حكمة؟

قف أنت في خطر

أخبار مارة تفتظرك

شاركنا آرائك

لقد تغير مكان موقع دعوة للجميع وهذا هو عنوان موقعنا الجديد
www.callforall.net
 لمزيد من المعلومات اكتب إلى هذا العنوان
contact@callforall.net

أسئلة هامة : لحاضرك ومستقبلك

كتابي : كتاب كل عربي




عزيمي القارىء : اسئلة هامة وكتابي مجلتان تعنيان بأمورك الروحية وتقويان علاقتك
 بخالك ، اكتبوا لنا على العنوان التالي للحصول عليهما :



Middle East Madia
 P.O. Box: 826
 High Wycombe HP10 9WQ
 England
<http://www.mem.org>
 Email: editor@hayatak.net



يا رب

أعطني أن أكون متشجعاً مع نفسي.. متسامحاً مع

الآخرين

أعطني أن أكون جباراً في وجه الطغاة.. ضعيفاً أمام

المقهورين

يا رب.. لا تسمح أن أتكلم حين ينبغي أن أصمت.. أو

أصمت حين يجب أن أتكلم

أعطني أن أكون كبيراً في عينيك.. صغيراً في عيني

نفسي.

يا رب.. حين كنت صغيراً، كنت أخشى الظلام.. فلا

تسمح وقد كبرت أن أخشى النور.

يا رب.. علمني أن لا أحب لغيري ما لا أحبه لنفسي.. وأن

أعامل الناس بما أريد أن يعاملوني به.

يا رب.. أعطني أن أكون شمعة تضيء.. لا ناقماً يلعن

الظلام.

يا رب.. أعطني أن أحب.. لأنني لا أستطيع أن أكره..

واعفر لأنني لا أستطيع أن أحقد.. ومعتاداً لأنني لا أعرف

الحياة إلا عطاءً لا يعرف التوقف.